Arab Journal of Sciences & Research Publishing (AJSRP) • Vol 11, Issue 1 (2025) • P: 73 - 63
https://journals.ajsrp.com/index.php/ajsrp
ISSN: 2518-5780 (Online) • ISSN: 2518-5780 (Print)

Translation is a cultural and human civilizational manifestation, and technical skills for the rapprochement of peoples and nations

Dr. Jehad Faiz Al-Islam

Department of Arabic Language and Literature | University of Tehran | Iran

Received: 11/01/2025

Revised: 30/01/2025

Accepted: 12/02/2025

Published: 15/03/2025

* Corresponding author: feyzoleslam@ut.ac.ir

Citation: Al-Islam, J. F. (2025). Translation is a cultural and human civilizational manifestation, and technical skills for the rapprochement of peoples and nations. *Arab Journal of Sciences & Research Publishing, 11*(1), 63 – 73. https://doi.org/10.26389/AJSRP.S140125

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to highlight the importance of translation and its tools as a cultural and civilizational manifestation, technical skills and strategy in facilitating the rapprochement of peoples and nations, due to the commonalities between them in terms of humanity, civilization, culture and others, as it enabled them to achieve their goals in all their dimensions, through their openness to other civilizations and through learning about their experiences and creative ideas. It has become difficult to ignore the universality of translation and its important position and its international and international pivotal role, and the tremendous, rapid and amazing developments it has undergone towards the better, with its development as a science, art, practice and theories, which contributed to its cultural role in serving humanity and bringing peoples and nations closer.

To achieve the objectives of this study and based on the problem: What about modern translation, its types, arts, skills and theories? What are the developments in it? What is its relationship to civilizations and culture? Based on the descriptive approach, the study concluded that: Translation is a fundamental pillar in the development of civilization and culture, and before being a skill and an art, it is a culture to strengthen the relationship between peoples. Also, the science of translation needs to find a balance between the theoretical aspect and the aspect of skill, science and practice. The important goal of this research is to contribute to enriching the translation library, even if it is small, and to serve humanity.

Keywords: Translation, appearance, culture, civilization, nations.

الترجمة تمظهر حضاري ثقافي إنساني، ومهارات فنيّة لتقارب الشعوب والأمم

د/ جهاد فيض الإسلام

قسم اللغة والأدب العربي | جامعة طهران | إيران

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الترجمة وأدواتها كتمظهّر ثقافي وحضاري ومهارات فنية واستراتيجية في تسهيل تقارب الشعوب والأمم، لما بينها من مشتركات إنسانية وحضاريّة وثقافية وغيرها، حيث مكنتها من تحقيق مآربها في جميع أبعادها، من خلال انفتاحها على غيرها من الحضارات ومن خلال الاطلاع على تجاربهم وأفكارهم الإبداعية، وقد صار من الصعب تجاهل عالميّة الترجمة ومكانتها المهمّة ومحوريتها الدولية والأممية، وما مرّت به من تطورات هائلة وسريعة ومذهلة تجاه الأفضل، بتطورها كعلم وفن وممارسة ونظريات، مما أسهم في دورها الثقافي لخدمة الإنسانية وتقريب الشعوب والأمم، ولتحقيق أهداف الدراسة وانطلاقاً من الإشكالية: ماذا عن الترجمة الحديثة وعن أنواعها وفنونها ومهاراتها ونظرياتها؟ وما المستجدات فيها؟ وما علاقتها بالحضارات والثقافة؟ وبالاعتماد على المنهج الوصفي، خلصت الدراسة إلى: إنّ الترجمة ركن أساسي في تطوير الحضارة والثقافة، ومحورا لتعارف وتقريب الشعوب. ظهور النظريات دفع عجلة تطور الترجمة في الفترة الأخيرة، أيضاً علم الترجمة بحاجة إلى إيجاد توازن بين الجانب النظري، وجانب المهارة، والعلم، والممارسة. والهدف المهم من هذا البحث هو المساهمة في إثراء مكتبة الترجمة ولو يسير وخدمة الإنسانية.

الكلمات المفتاحيّة: الترجمة، التمظهّر، الثقافة، الحضارة، الأمم.

1- المقدمة.

الترجمة جسر عبور من لغة المبدأ إلى لغة أخرى، ومهارة وممارسة لتقريب الأمم وشعوب العالم كمجتمع واحد، ومما لا شك فيه أنّ الذي ساعد على الاهتمام بها الحاجة الماسة إليها، لأنها حضارة وضرورة من ضروريات الحياة اليومية خاصة لدى الأوساط الثقافيّة والاقتصاديّة والدبلوماسية. أيضاً ارتباط الترجمة وبالحداثة والحضارة والثقافة والإنسانية كارتباط الروح بالجسد، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتبيين أهميّة موضوع الترجمة الخطيرة في حياة الإنسان المعاصر، حيث ترتبط الترجمة بأفراد البشريّة بتنوّع لغاتهم وثقافاتهم وتشتت أفكارهم، وذلك لتوطيد الصلة بينهم ثقافيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً وعلميّاً لمقتضيات الحضارة البشريّة وتطور المجتمعات في الوقت الراهن.

وتعني الترجمة الشعور بالإنسانية والدفاع عن كيانها باعتبار الفرد عضو من أسرة المجتمع، ومن خلال الترجمة يتزوّد الإنسان بثقافات ولغات أخرى إضافة إلى ثقافته ولغته الخاصة به فيكوّن شخصيته العالميّة، وحينما يمارس فن الترجمة معناه أنه يشارك في بناء المجتمع وفي حداثته وحضارته وثقافته، أيضاً هذا الموضوع مهماً لأنه يساعد على إثراء مكتبة الترجمة وانتفاع المترجمين ولو بمشاركة يسيرة، لأننا ما زلنا في بداية طريق الترجمة، فالترجمة بوسع الإنسانية وبوسع الدنيا كلها. ومن هنا تبرز الحاجة لإجراء الدراسة الحالية وكما يلي:

1-1-مشكلة البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول التحديات التي تواجه الترجمة كجسرٍ ثقافي وحضاري بين الشعوب، رغم دورها المحوري في تقريب المفاهيم وتسهيل الحوار الإنساني؛ فالتعقيدات النابعة من الاختلافات اللغوية والثقافية العميقة تفرض صعوبات في نقل المضامين بدقة، ما قد يؤدي إلى تشويه المعاني أو فقدان الأبعاد الرمزية المرتبطة بالهوية، كما أن عدم مراعاة السياقات التاريخية والاجتماعية أثناء الترجمة يُهدد بتبسيط الموروث الحضاري أو إفراغه من دلالاته الأصلية، مما يُقلل من قيمته التواصلية.

ومن ناحية أخرى، تُبرز الدراسة إشكالية تراجع الاهتمام بالمهارات الفنية والجمالية للترجمة في ظل الاعتماد المتزايد على الأدوات التكنولوجية، مثل الترجمة الآلية، التي تعجز عن استيعاب الفروق الدلالية الدقيقة أو التعبيرات المجازية، وهذا التحول يُضعف دور المترجم كوسيطٍ مبدعٍ قادرٍ على موازنة الأمانة للنص الأصلي مع إبداعٍ يتناسب مع الجمهور المُستهدف، مما يُهدد بفقدان الترجمة لوظيفتها الإنسانية كمنصةٍ للحوار المتكافئ بين الثقافات.

وبذلك تطرح الدراسة تساؤلاتٍ حول مدى قدرة الترجمة المعاصرة على تعزيز التقارب الحضاري في ظلّ هيمنة لغاتٍ وهُوياتٍ ثقافية مهيمنة، قد تُسهم في طمس التعددية اللغوية أو إعادة إنتاج التمركزات الثقافية. كما تبحث في كيفية تطوير آلياتٍ تربط بين الجوانب التقنية للترجمة وحساسيتها الأخلاقية، لضمان ألا تصبح أداةً للاستيعاب الثقافي، بل عاملًا لإثراء التنوع الإنساني.

1-3-أسئلة البحث:

بناء على ما سبق تتحدد إشكاليّة البحث في السؤال الرئيس: **ما مكانة الترجمة وما صلتها بالمجتمعات البشريّة؟**

ويتفرّع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما النظريات الحديثة للترجمة وما تأثيرها في تطوّرها وتوسعها؟
2- ما صلة الترجمة بالثقافة والحضارة والتقنيّات وبالفن والمهارات؟
3- ما المشاكل العالقة بين المترجم والترجمة؟ وكيف التغلب عليها؟
4- مدى خطورة المترجم غير المؤهّل وغير الملم بأدوات ومهارة وعلم الترجمة؟.

1-4-فرضيّات الدراسة

- تطوّرت الترجمة على المستوى العلمي والفني والمهارة بعد النظريات المعاصرة.
- تستطيع الترجمة في وضع ممتاز بفضل الاختصاص التعبير عن نفسها ولا تعوّل على المهارة فقط.
- ليست الترجمة عِلماً ولا فنّاً ولا مهارةً فقط، بل هي مزيج ثقافي حضاري أيضاً.
- الترجمة هي ركن أساس من الحضارات والثقافات الاجتماعية والإنسانية لدى جميع الأمم والشعوب.

1-5-أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تحقيق هدف رئيس ويتمثل في "وضع إطار لتعزيز دور الترجمة كجسرٍ حضاري بين المجتمعات"، وينبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحليل النظريات الحديثة وتأثيرها في تطوير الترجمة.
2. استكشاف علاقة الترجمة بالثقافة والتقنيات والفنون.

3. تشخيص تحديات المترجمين العملية والأخلاقية.
4. تقييم مخاطر الممارسات الترجمية غير المؤهلة.

1-6-أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية ارتباط الشعوب البشريّة كأسرة واحدة تعيش على وجه الأرض، وضرورة التواصل، كي يحل الحوار والتواصل بينها والتحضّر والمعايشة وتفهّم الآخر محل العداوة والضغينة والبغض والكراهية والحروب.

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التعرف على ما تمتلكه الشعوب والأمم من تجارب وعلم وقدرات فنيّة وتقنيّة، بل وكل ما يشجع على الإبداع وخدمة الإنسان والإنسانيّة بكل أنواعها ولغاتها ومذاهبها وأديانها، وكل ما يخدم البشريّة.

1-7-الدراسات السابقة.

لا أدعي أن موضوع البحث لم يكتب فيه كتب ولم تقدم فيه دراسة ومن تلك الدراسات: فن الترجمة لياسمين فيدوح والترجمة المبادئ والتطبيقات لعبد الله عبد الرزاق والفهرس العربي لأدبيات علم الترجمة لحميد العواض، ودراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة لحسيب إلياس، ونظريات القرن العشرين لحسن بحراوي، هذا إضافة إلى المصادر التي اقتبست منها الموجودة في قائمة مصادر البحث، والكل ينظر للترجمة ويعالجها حسب رويته وفكره وتجربته وقد أدلى بدلوه، وكل قوم بما لديهم فرحون وفي ذلك فاليتنافس المتنافسون، ولكن الترجمة ما زالت في بدايتها وبحاجة إلى المزيد من الكتب والبحوث، والباحث أراد التنبيه بل التأكيد على أن الترجمة قد صارت حضارة وثقافة وعلماً ومهارة ومعيارا لتقدم وتحضر لأي شعب أراد ذلك، ولذا يجب أن ينظر إليها من هذه الناحية.

2- منهجية البحث وهيكلته

2-1-منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، في دراسة موضوع الترجمة لتنوعه كحضارة وثقافة وفنّ ومهارة ونظريات حديثة، وتحليلها في سياقها الفنّي والترجمي.

2-2-هيكليّة الدراسة:

ومن خلال هذا المنهج حاول الباحث تقديم تمهيد حول الترجمة، ثم تناول أشكالية وتساؤلات المقال وأهدافه والفروضات والأهمية للبحث، ومن ثم الكلام عن بعض التجارب والمهارات والفنون في مجال الترجمة وأنواعها، وبعض النظريات المهمة فيها، ولقد اشتملت الدراسة على المباحث الآتية وهي:

- المقدمة: وتضمنت المشكلة، الأسئلة، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، الدراسات السابقة، المنهجية وهيكلة البحث.
- المبحث الأول: مفهوم الترجمة
- المبحث الثاني: عولمة الترجمة
- المبحث الثالث: الترجمة وأنواعها
- المبحث الرابع: مهارات الترجمة ومؤهلاتها
- المبحث الخامس: الترجمة بعد النظريات الحديثة
- الخاتمة: أهم النتائج، التوصيات والمقترحات

المبحث الأوّل: مفهوم الترجمة

- **الترجمة في اللغة**: التفسير والنقل والإيضاح، يقال ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان والجمع التراجم (الجوهري، 1990م، مادة ر. ج. م). (أيضاً انظر: المنجد، 1998، ص60).
- **وفي الاصطلاح**، يعرفها نيدا بقوله: "تكمن الترجمة في إعادة صاغة المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة المصدر في لغة المتلقي من حيث المعنى أولاً، ومن حيث الأسلوب ثانيا" (1976، 12). فالترجمة هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، وبعبارة أخرى: هي شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الأخر، من لغة أخرى إلى لغة المتلقي. فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصوغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة في أي مكان بل كل ما يترتب عليه أن ينقلها من لغة المبدأ

إلى لغة المقصد. وبعبارة أخرى فالفكرة لا تعود إلى المترجم بل إلى منشئ النص. وقيل: هي عملية تحويل فحوى خطاب نص اللغة الأولى أو لغة المصدر إلى المعادل في اللغة الثانية أو لغة الهدف، ويرى أكثر الباحثين أن الترجمة هي عملية عبور من لغة إلى لغة أخرى.

- ثمّ إن ظاهرة الترجمة، كانت ولا زلت ملازمة لتاريخ الإنسان، ولعلها أقدم مهنة عرفت، لأن تعدد الشعوب والأقوام واختلاف اللغات التي برزت نتيجة المناخ-والبيئة، أسهم في الحضارة الإنسانية وجعل ظاهرة الترجمة الأداة الوحيدة لسد حاجة التواصل بين البشر فرادى وجماعات وفي كل أنواع التبادل. وقبل القراءة والكتابة عن طريق الإيماء ثم استحضار مفرد الشيء أو مصغّره، حتى الوصول إلى الكتابة والقراءة. فالشعوب البدائية، مهما كانت منغلقة على نفسها لم تستطع إيقاف التواصل بأنواعه المختلفة. (العيس، 1999م، 6).
- ثمّ لا يختلف اثنان بأنّ اللغة هي الخزانة التي تحفظ لكل شعب وأمّة عقائدها وتقاليدها وتراثها الاجتماعي والثقافي والحضاري، ونشاطاتها الفكريّة والعلميّة، وما لها من آمال وأحلام وما لديها من الأماني من الآباء والأجداد والأسلاف، إلى الأبناء والأجيال الناشئة والآتية، التي لولاها لانقطعت الشعوب والأمم والأجيال بعضها عن بعض، ولعلّ هذا المخزون وهذا التراث الثقافي، يشكّل الحافز المهمّ للاهتمام بالترجمة وبناء ومدّ جسورها الثقافية بين أفراد البشريّة.
- لكن عند ما نريد تحديد تعريف واحد للترجمة نرى هناك تباينات كثيرة لتعريفات علماء الترجمة واللسانيات والمنظرين لها، ولعل التعدد في مجالاتها المعرفية، الأمر الذي أدى إلى صعوبة الحديث عن تعريف واحد لمفهوم الترجمة.
- وهل الترجمة علم أم مهارة أم فن؟ فالبعض يراها "إنها ممارسة إبداعية، لأنها إعادة خلق للنص الأصلي في حلة جديدة تفرضها طبيعة اللغة المترجم إليها"(غرافي، 2022م، 305). والبعض الآخر يري غير ذلك وهكذا أختلف العلماء والمترجمون في تحديد المفهوم لها، حيث يوجد ثلاث وجهات نظر رئيسة. وقد تعددت هذه المفاهيم بشكل ملحوظ، وغلبت التقييمات الانطباعية عليها، ما جعل الدراسات الترجمية تبقى على حالها حتى منتصف القرن العشرين. ومع ظهور أولى الدراسات اللسانية المهتمة بالترجمة في تلك الفترة، لم يعد القائمون عليها يعتبرون الترجمة مجرد فن، بل أصبحوا ينظرون إليها كعلم من العلوم الأساسية، وهي مزيج من الفن والعلم، فهي تتطلب مهارة فنية ومعرفة علمية باللغة المصدر واللغة الهدف، ما يجعلها تتطلب كليهما: المهارة والمعرفة، فالترجمة تحتل مكانة مهمة في المجتمعات البشرية، حيث يسعى المختصون إلى تطوير منهجيات محددة لها.

المبحث الثاني: عولمة الترجمة

تظل الترجمة ضرورة ملحة لشعوب العالم ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي تمثل ثقافة ورمزًا للحضارة الإنسانية، وتساهم في تحقيق التفاهم بين الشعوب والابتعاد عن الضغائن والصراعات. ربما كان اختلاف اللغات هو الدافع الأول لتطوير الترجمة. ويبدو أن الترجمة الشفوية كانت الشكل الأول للترجمة منذ العصور القديمة، حيث كان الناس والمترجمون يستخدمونها لأغراض متنوعة. يمكن القول إن تاريخ الترجمة يعود إلى أول لقاء بين شخصين من لغتين مختلفتين في العصور القديمة، حيث اضطروا لاستخدام الترجمة للتواصل. ومع تطوّر الزمان، صارت الترجمة علمًا وفنًا ومهارة لا غنى عنها، ولا شك في مكانتها وقدرتها على بناء جسور وتوطيد العلاقات بين الشعوب والحكومات، فالترجمة في الوقت الحاضر قد صارت في خدمة المجتمعات الإنسانيّة. ولكن"الترجمة الفورية في المؤتمرات التي تعد ممارسة في غاية الصعوبة تبقى موضوع بحث ضبابي يشوبه الكثير من الغموض وغياب الرؤية الواضحة وذلك لأنها ترفع عن كشف كل أسرارها ومكنوناتها نظراً للتعقيدات التي تشوب العمليات العقلية التي تحتويها. إلا أنه ابتداءً من الخمسينيات في القرن الماضي شرع العلماء بتركيز جلّ اهتمامهم بخصوصية الترجمة الشفوية في المؤتمرات وسرعان ما صار هذا الاتجاه الفكري المنظم علماً قائماً بحد ذاته ومستقلاً عن علم الترجمة "(حديد،2011، 222_ 223).

وعلينا "أن نتذكر أن الترجمة كانت أحد أسباب تقدم الحضارة العربية والإسلامية، التي كانت تمر بمرحلة تتسم بالمرونة، وتأخذ عن غيرها من الحضارات الإنسانيّة دون خوف أو وجل، ومن ثم أوتيت الفرصة للثقافات الأخرى، ولذا؛ نجد من الإبداع العربي والإسلامي في سلسلة الحضارات البشريّة"(ألبير، 2007م، 17). وبناء على فرضيات البحث، يمكن القول بأن الترجمة نشاط فكري وإبداعي وثقافة في دفع عجلة الحضارات البشريّة نحو مجتمعات أكثر تطوراً وثقافة وتعايشاً وازدهاراً على مختلف الأصعدة وفي جميع المجالات الحضارية، "فهي لا تقصي أحداً مهما كانت آراؤه وأفكاره، لأنها تفتح الباب لأي كان حتى تعم الفائدة ويتحقق المبتغى." (دريس، 2022م، 1).

المبحث الثالث: الترجمة و أنواعها

اهتمت البحوث والدراسات بمفهوم ومعنى الترجمة، مما جعلها تخرج عن الإطار التقليدي الذي يعتمد على التقييمات الذوقيّة، لتدخل في مسار جديد يُنظر إليها فيه كعلم من العلوم، لا مجرد فن أو تجربة ومهارة.

ومن هذا المنطلق اتجهت الترجمة إلى اتجاهين متناقضين هما: الأول يركز على الترجمة الحرفية، معتقدًا أن الحفاظ على أمانة النص يتطلب اتباع هذه الطريقة وهذا النوع من الترجمة.

أما الاتجاه الثاني فيدافع عن الترجمة الفنية، حيث يرى أنها مجال للإبداع والجمال، وإقبال الناس عليها يبعد عنها تهمة الخيانة. بالإضافة إلى هذين الاتجاهين، يمكن الإشارة إلى اتجاه آخر يميز بين الترجمة الأدبية وغيرها، مثل الترجمة الخاصة بالنصوص الدينية. وبغض النظر عن الاتجاه الذي يُتبع، تنقسم الترجمة إلى أنواع وذلك حسب الحاجة لها.

أ. الترجمة المكتوبة:

وهى تحويل نصّ مكتوب من لغة الأصل إلى لغة أخرى وتستخدم فى هذا النوع كلتا اللغتين تحريرياً، وهذا النوع هو الأكثر الأنواع استخداماً في الترجمة، ومن أنواعه: الترجمة الأدبية، والثقافية والعلمية والإعلامية والاجتماعية وترجمة الحاسوب والترجمة الآلية وترجمة المسرحيات والاجتماعية والسياسية والقانونية والمصطلحية وغيرها، والباحث في هذه الدراسة ليس بصدد الكلام عن هذا النوع من الترجمة.

ب. الترجمة الملفوظة:

الترجمة الشفوية: وهي تبديل نصّ شفوي من لغة الأصل إلى لغة أخرى وتستخدم فى هذا النوع كلتا اللغتين شفويّاً، ومن أنواعها: الترجمة الفوريّة، الترجمة التزامنية، الترجمة السمعية البصريّة، الترجمة التتابعية، الترجمة الهمسة، وغيرها.

ج. الترجمة الفورية:

هي مسايرة الترجمة لحديث المتكلم، حيث تنقل بلغة معينة خطاب جاء في لغة أخرى وذلك مباشراً أثناء إلقاء الخطاب وعادة يكون المترجم في هذه الحالة معزولاً في مقصورة ويستمع إلى الخطاب من خلال سماعة أذن وينقلها إلى لغة ثانية مباشرة إلى الحاضرين بواسطة أجهزة استماع فردية في قاعة المؤتمرات المحلية أو المؤتمرات الدولية (حديد، 2011، 36). وهذا النوع من الترجمة يعد الأصعب لكثرة الأخطاء والاختصارات فيها. وذلك لأنها تحتاج إلى قدرة ذهنية كبيرة ومجهود بالغ، والترجمة الفورية لها نوعان وهما

د. الترجمة التتبعية:

تعني الترجمة السريعة للكلام بعد سماعه، حيث تتم الترجمة بشكل متتابع لكل جملة أو فقرة، ويقوم المترجم بترجمتها إلى اللغة المستهدفة بعد أن ينتهي المتحدث من إلقاء حديثه.

هـ. الترجمة الهمسة:

تمارس الترجمة الهمسة عند ما تكون أجهزة الترجمة غير متوفرة، فيقوم المترجم بالهمس أثناء حديث المتكلم في أذن المستمع. وتناسب هذه الطريقة الحالات التي يكون فيها عدد المستمعين قليلاً.

و. الترجمة الميدانية:

تتم هذه الترجمة في سياق الزيارات الميدانية التي يقوم بها الموظفون ورجال الأعمال والمستثمرون، حيث يرافق المترجم الوفد أو الشخص الذي يحتاج إلى الترجمة أثناء محادثاته واستفساراته. تتميز هذه الترجمة بالعفوية وتتنوع مواقفها بين الاجتماعات الرسمية، زيارة المصانع، والحفلات الخاصة. وغالبًا ما تكون الترجمة المستخدمة في هذه الحالة تتابعية.

ز. الترجمة التربوية:

" تعد الترجمة وسيلة لتعلم لغة ثانية، وتُستخدم في هذا السياق لتعزيز مفردات المتعلم في اللغة المستهدفة ومساعدته على فهم المواضيع المختلفة من خلال البنية النحوية للغة.

ح. الترجمة الدينية:

تتعلق بترجمة النصوص الدينية من لغتها الأصلية إلى لغات أخرى. من أبرز أمثلة الترجمة الدينية هي ترجمة الكتب المقدسة، التي ساهمت في نشر فهم الدين الإسلامي والأديان الأخرى بين الشعوب العالم.

ط. الترجمة السينمائية:

وتشمل ترجمة الأفلام والمسلسلات والبرامج من لغتها الأصلية إلى لغة المشاهد. تهدف هذه الترجمة إلى تقديم تأثير دقيق ونقل معبر للصورة المعروضة، سواء كان ذلك من خلال الدوبلاج أو الترجمة النصية.

ي. الترجمة الطبية: تختص بترجمة النصوص الطبية والوصفات العلاجية. ومن المهم أن تكون هذه الترجمة دقيقة للغاية، حيث إن أي خطأ قد يؤدي إلى عواقب صحية خطيرة.

ك. الترجمة التجارية: "وتشمل ترجمة الإعلانات التجارية والمواد الترويجية التي تهم المستهلكين.

ل. الترجمة الإدارية: وهي الترجمة التي تهتم بالنصوص الإدارية.

م. الترجمة الحاسوبية: وهي نمط خاص من الترجمة يستخدم غالباً للإشارة إلى مواقع الترجمة الآلية، أي استخدام الحاسوب للقيام بهذا النوع من العمليات الترجمية.

ن. الترجمة العلمية: وهي ترجمة النصوص العلمية والقوانين الفيزيائية.

س. الترجمة الأكاديمية: وهي ترجمة الشهادات والدرجات الأكاديمية وكل ما يتعلق بالبيئة الأكاديمية.

ع. الترجمة التقنية: هي ترجمة النصوص التقنية كالتعليمات والكتيبات والمطويات "البروشورات".

ف. الترجمة الأدبية: هي ترجمة الإنجازات الأدبية مثل الروايات والقصص والقصائد والمسرحيات وغيرها."
(النت وبتصرف كثير، 2025، https://read.opensooq.com).

وبعض الدارسين قسم الترجمة كالآتي: الترجمة المباشرة، والترجمة غير المباشرة أو التحريرية، الترجمة الحرفية، والترجمة المعنوية" (سعيد بومزوغ، 2024م، 43).

المبحث الرابع: مهارات الترجمة ومؤهلاتها

أ. الورقة والقلم سلاح المترجم كي ينجح في إيصال الفكرة من اللغة المبدأ إلى اللغة المنقول إليها، إذ يتسبب فقدانهما بعض الأحيان الاضطراب وفوات الكثير من المفاهيم، خاصة في الترجمة الشفويّة.

ب. على المترجم أن يراجع دائماً المصطلحات الفنية والمصطلحات التي تستخدم كثيراً في بعض المجالات الخاصة، وتعلّم المصطلحات المعنية ومتابعة الأخبار الدولية يومياً عبر الفضائيات.

ج. ينبغي على المترجم التحلي بالأخلاق الحسنة، لأن الإنسان الخلوق يؤثر إيجابياً على المستمعين والمخاطبين.

د. لا بد للمترجم أن يعيش التقاليد والعادات والأمثال والنوادر واللهجات الدارجة عند الشعب الذي ينتمي إليه المتكلم حتى تنقل المادة المترجمة جيداً.

هـ. ربما يصطدم المترجم أثناء الترجمة بتعبير أو اصطلاح لا يفهمه ولم تخطر بباله مفردة أو مصطلح يعادله، فيجب ألا يتردد بالاستفسار شخصياً من المتحدث أن أمكن، كما ينبغي عليه أن يقوم بشرح الفكرة أو المصطلح (معروف، 1384، 44-64) (أبو ريشة، 2012).

و. تباين الثقافات واللغات من القضايا المهمة في الترجمة. ويرى البعض هذا التباين هو المشكلة الأساسية والذاتية للترجمة. ويعتقد هؤلاء أنّ التعبير يختلف من ثقافة إلى أخرى، (صلح جو، 1385، 96). وترجمة بعض اللغات إلى أخرى محفوفة ببعض الصعوبات بسبب تباين ثقافاتها وجذورها اللغوية فينبغي على المترجم أن يأخذ الثقافتين وتباينها بعين الاعتبار. (طهماسبي، 1390هـ، 5).

ز. على المترجم أن يكون على معرفة جيدة بموضوع الترجمة والموضوعات التي تتناولها الخطابات.

ح. أن يتعرف على الأمثال والمصطلحات وأن يكون ملماً بثقافتي اللغتين.

ط. إتقان اللهجات والإلمام بحصيلة كبيرة من مفردات اللغتين يُعد أمراً مهماً للغاية بالنسبة للمترجم.

ي. الاختزال والقدرة على التعبير عن أفكاره وما فهمه من خلال الخطاب لترجمته باللغة الأخرى.

ك. على المترجم أن يتمتع بوجود حس أدبي لديه يستطيع من خلاله نقل مشاعر الخطيب إلى المستمعين أو الحضور (معروف، 1384، 44).

ل. بناء القاموس اللغوي وتعلم الكلمات في سياقها، كلمة جديدة، عبارة جديدة، مصطلحاً جديداً، تعبيراً جديداً، أسلوباً جديداً، لأنّ المترجم ينبغي أن يكون قاموساً لغوياً متحركاً (أبو ريشة، 2012 م، 2-10).

المبحث الخامس: الترجمة بعد النظريات الحديثة

يظهر أنّ الترجمة أحد المحرّكات المهمة للنمو الثقافي والحضاري والجسر الذي يربط بين شعوب العالم، لما لها من أهمية في تبادل الأفكار والمعرفة وإنجازات الأمم المتعددة، ولعله لا يوجد حضارة في التاريخ إلّا وكان للترجمة الأثر بالحضارات الأخرى، وهي الوسيلة لهذا التواصل والترابط والاحتكاك لأمم العالم؛ فهي التي كان لها لأثر في تكوين جوهر المخزون الثقافي للشعوب، وإثرائه بثقافات الشعوب الأخرى، ولولا الترجمة لما عرفنا كبار العالم والأدب وجهابذة التاريخ والشعر والفن، بل كل مناحي الحياة وخباياها، ولهذا برزت الضرورة القصوى لدراسة نظريات الترجمة وأساليبها وأشكالها وأنواعها، فدراسة نظرية الترجمة تسمح للمترجم أن يدعم وجهة نظره الخاصة، والاستفادة من الخبرات العلمية والعملية لأصحاب النظريات، حتى يتمّ تكريس وإرساء قواعد تقوم عليها عملية الترجمة الصحيحة والمتكاملة.

الترجمة هي عملية نقل نصّ من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى ليتحقق التكافؤ بين النص المترجم والنص المُترجم إليه، فكلّ مترجِم يحاول الوصول إلى هذا الهدف الذي يتوخاه في الترجمة وهو نقل كل عناصر النص الأصلي إلى النص المترجم إليه، مع الأخذ بنظر الاعتبار بأنه لا يمكن وجود تطابق مطلق بين اللغات ومن ثمّ لا يمكن أن تكون عمليات الترجمة دقيقة ومتطابقة على الوجه الأكمل، فالتكافؤ هو أشمل من التطابق.

وهنا تبرز الأهمية في البحث عن الاتجاهات النظرية في مجال دراسات الترجمة وهو اختصاص جديد ظهر في بداية التسعينيّات من القرن المعاصر، كنظريات فاليري لاربو وورومان جاكوبسون وهاليداي وكاتفورد ويوجين نيدا وجورج ستاينر وإفيم إنكيند وجان روني رادميرال وغيرهم.

فالنظرية هي: "افتراضٌ علميٌ يجمع عدة تصورات مدروسة ومفروضة بشكل عقلي وعلمي، ومن شأنها أن تُبنى عليها أفكارٌ وآراء، واتجاهات ونزعات (التونجي، ج1، 1999م، ص860). وهي التي تجعل عملية الترجمة ومهارتها تقترب من النضج والكمال، لأنها تمرّ بعملية صيقلة ونقد وتجربة ولذا عرّفها الفلاسفة وقالوا أنّ "النظرية قضية تثبت ببرهان، وهي عند الفلاسفة تركيب عقلي، مؤلّف من تصورات

منسّقة، تهدف إلى ربط النتائج بالمبادئ. فإذا أطلقت النظرية على ما يقابل الممارسة العملية في مجال الواقع دلت على المعرفة الخيالية من الغرض المتجردة من التطبيقات العملية" (صليبا، 1982م، ج2، ص 477).

وأمّا الترجمة الحديثة فيقصد بها عملية نقل نصّ من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى ليتحقق التكافؤ بين النص المترجم والنص المُترجم إليه، فكلّ مترجِم يحاول الوصول إلى هذا الهدف الذي يتوخاه في الترجمة وهو نقل كل عناصر النص الأصلي إلى النص المترجم إليه، مع الأخذ بنظر الاعتبار بأنه لا يمكن وجود تطابق مطلق بين اللغات ومن ثمّ لا يمكن أن تكون عمليات الترجمة دقيقة ومتطابقة على الوجه الأكمل، فالتكافؤ هو أشمل من التطابق.

وهنا تبرز الأهمية في البحث عن اتجاهات النظريات في مجال دراسات الترجمة وهو اختصاص جديد ظهر في بداية التسعينيّات من القرن المعاصر، وكاتفورد، وغارسيس، وجورج مونان، وإدمون كاري، وكولر، وبيكر، وهاوس، وكنظريات فاليري لاربو ورومان جاكوبسون وهاليداي وكاتفورد ويوجين نيدا وجورج ستاينر وإفيم إنكيند وجان روني رادميرال وغيرهم من المنظرين.

وربّما هذا الأمر كان السبب الرئيس في تشعُّب وتنوُّع دراسات الترجمة، واستحداث حقل دراسات مستقلة يجمع النظريات المختلفة والفن والمهارة وعلم الترجمة في هذا المجال.

أ. نظرية رومان جاكوبسون:

يبرز كواحد من الرواد الذين نظّروا للترجمة من زاوية لغوية صرفة، وذلك على اعتبار أن الترجمة لديه ليست سوى عملية لنقل رموز ورسائل من لغة إلى أخرى، وهي بذلك ترتبط ارتباطاءوثيقاءبالدراسات اللغوية وتستحق أن تخضع للتحليل على أسس لغوية، ثمّ جاكوبسون يطابق بين نظرية الترجمة والنظرية اللسانية، لاعتقاده بأن في الترجمة تتدخل عناصر ثقافية وحضارية تؤشر على الاختلاف القائم بين اللغات. ومن هنا يجوز أن بعض المعاني والإيحاءات قد توجد في لغة وتوجد في أخرى يقول جا كوبسون: " ليس بوسع أي عالم لسانيات أن يفسّر عيّنة لغوية دون القيام بترجمة العلامات التي تكوّنها إلى علامات أخرى تنتمي إلى نفس النسق اللغوي أو إلى نسق آخر مختلف، وما إن نقارن بين لغتين حتى تطرح مسألة إمكانية الترجمة من هذه اللغة إلى تلك.

ومن هنا كان نشاط الترجمة جديراءبأن يحظى بالاهتمام الدائم لمشتغلين بعلم اللغة. (جاكوبسون، 1978م، ص 80). وهنا يبدو جاكوبسون على وعي عميق بأهمية التعامل مع بالعالمات والرموز التي تأهل بها اللغات من زاوية انتمائها لأنساق وسجلات لسانية وثقافية مختلفة. (بحراوي، دون تاريخ، ص 32).

ب. نظرية كاتفورد

يمكن القول بأن نظرية التكافؤ هي من أهم نظريات الترجمة ونقاطها الأساسية هي: كما حدّدها الأقدمون بأن هناك نوعين من الترجمة وهما الترجمة الحرفية والترجمة الحرة وقالوا بأنه على اعتبار أن اللغة العربية مثلاً لا تكافىء اللغة الإنجليزية من حيث النظام النحوي والصرفي ومن حيث المفردات وغيرها، فيجب على الترجمة أن تكون حرّة لا حرفية، حيث إن الترجمة الحرفية تهتم بالنص المصدر ولا تهتم لغة النص الهدف.

كان مفهوم التكافؤ لا يتعدى" المعنى اللغوي له في بداية الأمر دون الأخذ في اعتبار أي من عناصر السياق ويشغل مكانة أقل أهميّة، حيث ذهب فيني وداربلنت إلى خطوات تسمّى بتقنيّات الترجمة، كما ذهبا إلى أن التكافؤ يتلخّص في الجمل اللغويّة والجمل المأثورة والأمثال") إمبارو أورتادو، نظريات في الترجمة، 2007، ص283).

وقد كان كاتفورد أول من قدم بحثاً مهماً عن طبيعة التكافؤ الترجمي، "فقد عرف التكافؤ على أنه القضيّة الجوهريّة في الترجمة ونظرياتها، وذهب إلى أنّ المشكلة الرئيسة في ممارسة الترجمة هي العثور على التكافؤ في اللغة المترجم إليها، كما أوضح الفرق بين التطابق الشكلي وبين التكافؤ النصي ويرى أنّ التطابق الشكلي هو واحد من مراتب اللغة المترجم إليها.

ويمكن اعتبار كتاب كاتفورد نظريّة لغويّة في الترجمة ممثلاً عن المبدأ اللغوي الشكلي فبإعطائه الأولويّة للتطابق الشكلي علي التكافؤ النصي يدعو إلى ترجمة تقيدها اللغة وتعتمد على الوحدات اللغوية الشكليّة" (محمد شاهين، نظريات الترجمة، 25) أيضاٌ انظر: كاتفورد، 2004، نظرية لغوية فى الترجمة، 33).

أسس **كاتفورد** مقاربته للترجمة على نظرة لسانية بحتة وميكانيكية فهو يرى من خلال كتابه "A Linguistic Theory of Translation 1965" أن الترجمة عملية تتم بين لغتين أو هي مسار يتم فيه تعويض نص لغة الأصل بنص لغة الهدف كما أنه ينظر إلى التكافؤ على أنه أساس الممارسة الترجمية والاهتمام الجوهري لنظرية الترجمة.

يقسم **كاتفورد** التكافؤ إلى قسمين:

- **التقابل الشكلي**: يعرفه **كاتفورد** أنه "أية فئة من لغة الهدف (وحدة، بنية لغوية أو عنصر منها) والتي يمكن إنتاجها لتحتل نفس المكانة في اللغة الأصل " (كاتفورد، 2004م، ص 27).

- **التكافؤ النصي**: التكافؤ النصي هو أن يكون أي جزء من نص أو نص بأكمله من اللغة الهدف مكافئا لجزء من النص أو النص بأكمله في اللغة الأصل، لكن هذا التكافؤ يكون على أساس الشكل أو المبنى وليس على أساس المعنى.(فيروز، شني، 2025م، https://www.google.com/search?q).

ج. نظرية يوجين نيدا:

التكافؤ مفهوم أساسي في الترجمة، ولذا " انصبّت جهود اللسانيين على الكشف عن الصلات بين اللغة المصدر واللغة الهدف، ولكن عمليّة التواصل وشخص المترجم لم يتصدرا مكانة حقيقيّة في تأملهم، حتى جاء يوجين نيدا الذي يعتبر أبا الترجمة المعاصرة، حيث عطف اهتمامه على هدف الترجمة التواصلي تبعاً لمتلقين محددين، وأدرك أنّ كثرة الإحالات الجغرافيّة والثقافيّة عند ترجمة التوراة في مجتمع الشرق الأوسط تعيق تأمين نقل رسالة التوراة بشكل مؤثر لمجاميع تعيش في بيئة قطبيّة، وأخرى تعيش في بيئة استوائية، الأمر الذي دعاه إلى تحديد مفهومين للتكافؤ بين نص المصدر ونص الهدف، التكافؤ الشكلي الذي يهدف إلى نقل شكل النص المصدر، والتكافؤ الدينامي الذي يهدف إلى تلبية رغبات المتلقي" (دانيل، مبادئ علم الترجمة، العدد134، 18، 2008م).

ظهرت نظريّة نيدا حينما تبنّى توضيح مقدمة نعوم تشومسكي ومنهجه وقواعده التحويليّة ومصطلحاته من أجل تحويل الترجمة الأدبيّة إلى علم وقاعدة، ثمّ صارت نظريات نيدا في كتابه " نحو علم الترجمة" أساساً وركناً لكل نظريّة في علم الترجمة (يوجين نيدا، نحو علم الترجمة،1976م، 126).

ترتكز نظرية نيدا على أنّ رسالة النص الأصلي ليست قابلة للتحديد، ويمكن ترجمتها حتى يكون تلقيها هو التلقي نفسه الذي يحصل للمتلقي الأصلي، فالترجمات التي تركز على مجرد نقل الرسالة، يطلق عليها نيدا اسم التكافؤ الشكلي، والترجمات التي تركز على نقل الرسالة مع إنتاج التأثير المكافئ والمعادل لدى المتلقي يطلق عليها اسم التكافؤ الدينامي، ولذا يقول يوجين نيدا:

"في مثل هذه الترجمة لا يعني الإنسان كثيراً بين الملاءمة بين رسالة اللغة الهدف ورسالة اللغة المصدر، بل تكون العناية بالعلاقة الدينامية، ذلك إن العلاقة بين المتلقي والرسالة ينبغي أن تكون في جوهرها هي كالعلاقة القائمة بين المتلقيين الأصليين والرسالة سواء بسواء" (نحو علم الترجمة،1976م، 159). و كما يقول نيدا يلاحظ في نظريته الخطوات التالية:

- تحليل التعبير فى لغة المصدر فى ضوء الجمل الجوهرية الأساسية لتوليد العبارة.
- نقل الصيغ الجوهرية فى لغة المصدر إلى صيغ جوهرية مرادفة ومتكافؤ فى لغة الهدف.
- تحويل التعابير الجوهرية فى لغة المتلقى (الهدف) إلى تعابير ملاءمة من حيث الأسلوب. (المصدر السابق: 145).

ويظهر أنّ محور نظرية نيدا التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي، ففي التكافؤ الشكلي يقع التركيز على "الشكل والمضمون معاً، وتهتم هذه الترجمة بتلك الحالات من التطابق، مثل: تطابق الجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم، وذلك من أجل وجوب موازنة الرسالة المنقولة إلى لغة الهدف بشكل دقيق" (المصدر نفسه: 308)

ولهذا فإن نظرية نايدا وأسلوبه في الترجمة والذي أهتم بقضية التكافؤ وعالج الأسس التي يقوم عليها؛ كالتكافؤ بين وحدات النص الأصلي والنص المُترجم أو بين نصّين كوحدة متكاملة، فحاول إيضاح الأنواع المختلفة من الترجمات وضبطها عندما تطرّق إلى هذه الأنواع، بدءاً من الترجمة الحرفية.

ومن هذا المنطلق يعد يوجين نايدا أحد أهم المنظرين واللّغويين المعاصرين، واضع نظرية التكافؤ الديناميكي في ترجمة الكتاب المقدّس أي الإنجيل واخترع اتجاهين أساسيّين في عملية الترجمة وهما: التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي.

د. نظرية غارسيس:

ترتكز نظرية غارسيس في الترجمة حول الخصائص اللغوية والنحوية والدلالية والوظيفية والمقارنة بين النص الأصل وبين النص االمترجم إليه، تقول غارسيس:

هنالك "أربعة مستويات لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند المقارنة والتشابه بين النص المبدأ والنص المترجم إليه هي مرتبطة فيما بينها ومتداخلة في عملية الترجمة، كان أغلب الكتّاب يهتمون بمراحل ما قبل الترجمة كي يصلوا إلى نص معادل لنص الأصل والمبدأ، ويغضّون النظر عن خصائص لغة الهدف فضلاً عن القارئ" (غارسيس،1994م، 81) والمستويات الأربعة عند غارسيس هي:

"المستوى الدلالي – اللغوي: ويشمل أ- التعريف ب- المعادل الثقافي ج- الاقتباس د- التوسع الصرفي والنحوي هـ- الاختزال و- العام مقابل الخاص وبالعكس ز- الغموض.

المستوى النحوي – الصرفي: ويشمل أ- الترجمة الحرفية ب- التبديل ج- التكييف د- التعويض هـ- التوضيح و- التلويح والتقليل والحذف ز- تغيير نوع الجملة.

المستوى الخطابي – الوظيفي: ويشمل أ-حذف المقصود من النص الأصل ب-حذف الهوامش ج- التغيير بسبب الاختلافات الثقافية والاجتماعية د- تغيير اللحن و- تغيير البناء الذاتي للنص الأصل هـ- تعديل مصطلحات الحوار.

المستوى الأسلوبي – البراغماتي: ويشمل أ- البسط الخلّاق ب- أخطاء المترجم ج- الحفاظ على الأسماء الخاصة د- الحفاظ على البناء الخاص للنص المبدأ هـ- الاختيار غير المناسب للمعادل في النص الهدف و- التفصيل في مقابل التبسيط ز- تغيير الأساليب البلاغية" (غارسيس،1994م، ص 80).

فقد كتبت غارسيس تقول: ولا نتطلّع في هذا النموذج إلى الدقة اللغوية والنحوية " الكفاية " فحسب بل نتطلّع أيضا إلى تأثير النص على اللغة الهدف وقبول القراء أي المقبولية (غارسيس،1994م، 87). وإن طبيعة معياري الكفاية والمقبولية هي التي تحدد جودة الترجمة.

هـ. نظرية إدمون كاري

الروسي الأصل والفرنسي المنشأ، ولعله من أبرز منظري الترجمة اشتهر كمترجم في المحافل الدولية، مات أواخر الستينات في حادث طائرة، وقد تطورت أفكاره حول الترجمة بفضل ثقافته الواسعة وإتقانه لعدة لغات واتصاله الدائم بواقع الترجمة وإيمانه العميق بأهميتها في المجتمع واذا نظرنا في مؤلفات هذا الباحث نجد عرضاً لمشكالت الترجمة من زاوية لغوية أو أسلوبية، يعتقد الباحث بأنه ليست هناك ترجمة واحدة وإنما أنواع من الترجمات لكل واحدة منها متطلباتها الخاصة وإذا كنا نقبل طوعاً بفكرة تعدد طرائق الترجمة تبعاً لنوعية النصوص وخصوصيتها، فإنه يحق لنا أن نسائله بشأن االشتراطات التي تفرضها كل حالة على حدة، وفي هذا الصدد يُحيلنا هذا الباحث على مبدأين ينبغي أن يضعهما المترجم نصب عينيه: وهما المتلقي والسياق المكاني والزماني المرافق للعملية الترجمية.(كاري، 1966، ص 17-18).إن نظرية الترجمة التي تعود إلى إدمون كاري تنادي بالتخلّي عن كل نزعة تخطيطية، وكل تبسيط اصطناعي يُفقده مكانتها ومشروعيتها، وتدعو بالمقابل إلى دراسة الترجمة في مجملها ضمن تنوّعها وتعقيدها.(المصدر نفسه، ص 120) أيضاً انظر: بحراوي د. ت. ص 26-32).

و. نظرية هاوس

تعتقد هاوس أن الترجمة تنقسم إلى نوعين ونمطين ولذا بدأت في عام 1977 تميز بين النوعين من الترجمة حسب التقسيمات التالية:

أولاً- الترجمة الصريحة فهذه الترجمة تحيل إلى الاستراتيجية المستعملة في الترجمة إذا كان النص الهدف لا يتمتع بنفس الإطار الذي يتمتع به النص الأصل. فالترجمة الصريحة تكون مكافئة للنص الأصل على مستوى اللغة وكذلك مستوى لغة النص، وكمثال على هذه الترجمة نذكر النصوص السياسية والأدبية.

ثانياً- الترجمة الضمنية هذه الترجمة تحيل إلى ترجمة تكون مكافئة لعناصر النص ومكافئة على مستوى وظيفة النص وكذلك على مستوى الخطاب كاستعمال النصوص السياسية مثلا.(هاوس، 2009، ص213)

تجدر الإشارة أنه في إطار النمط التحليلي والبراغماتي **لهاوس** تكون علاقة التكافؤ محددة بالتكافؤ الوظيفي أي أن تكون للترجمة وظيفة مماثلة لوظيفة النص الأصل، ومن أجل ذلك ينبغي على الترجمة استخدام نفس المعنى البراغماتي لتحقيق هذه الوظيفة المماثلة. فضلا عن ذلك ترى **هاوس** أن التكافؤ في الترجمة يقوم على أساس الرابطة المزدوجة؛ فالرابط الأول يتعلق بالنص الأصل، أما الثاني فله علاقة بالشروط التواصلية الخاصة بقارئ النص الهدف وثقافته. (هاوس، 1997، ص 26).

أما فيما يخص التكافؤات المبنية على أساس الشكل وبنية النص ترى هاوس أنها أصبحت غير مجدية ومرفوضة من طرف علماء الترجمة والسبب في ذلك مرّده إلى أن التعريفات القائمة على أساس التشابه الشكلي والنحوي أو المعجمي. فقياس التكافؤ على أساس لغوي لم يعد ذا قيمة، لهذا نجد التكافؤات الأخرى كالتكافؤ الوظيفي والبراغماتي اعتمدتها اللسانيات التقابلية لوقت طويل لأنها كانت مركزة نحو الخطاب وليس نحو البنية اللغوية أو الشكل.(فيروز شني، 2025).

الخاتمة.

يظهر أنّ للترجمة تاريخاً طويلاً يمتدّ بمقدار عمر البشريّة، كإنسان يمشي على وجه الأرض، ومروراً بثقافاته وحضاراته بكل أنواعها ووصولاً إلى عصر العولمة والمعلوماتيكية الحاضرة، وقد اقتصرت الدراسة على تطوّر الترجمة كفن ومهارة ومظهر من مظاهر الحداثة والثقافة والحضارة، ويمكن أن يقال لا يوجد مكان ولا زمان إلا وكانت الترجمة فيه كياناً حيّاً متحركاً يتصف بالقوّة حيناً والضعف آخر.

أهم النتائج ومناقشتها:

أ. أنّ دراسات الترجمة ونظرياتها المتنوّعة تستحّق جدير الاهتمام بها من أجل رفع مستوى الترجمة وتطوير دراساتها والتعرّف على نظرياتها والتوعية بمتطلباتها فالترجمة اختصاص مهارة كغيرها من الاختصاصات والمهارات التي تدرّس في الجامعات ومراكز الدراسات والجمعيات وتسند ممارستها إلى المختصّين فيها، ولا يعد كلّ ناطق بلغتين قادراً على ممارسة الترجمة وإذ هي ليست عملية لغوية فقط.

ب. عملية نقل النص من لغة إلى أخرى لا يعني مجرد نقل المفردات ومعانيها إنّما يتطلّب النظر إلى النص كوحدة متكاملة في سياقه الثقافي والحضاري ومراعاة الغرض منه وتبقى الترجمة محرّكاً أساسياً للتبادل بين الشعوب والحضارات والأمم الأخرى.

ج. من ضعف الترجمة قلة بل عدم وجود مصادر التنظير أيضاً عدم التوجه لها من زاوية علمية وفنّية وجمالية وتجربية وأدبية، بحاجة إلى رفد مكتبة الترجمة بالنظريات التي تواكب العصرنة والحداثة والحضارة.

د. نظريات الترجمة ما زالت لم تنضج ويبدو أنها في بدايتها، حيث يلفها الكثير من الغموض والإبهام، وبحاجة لصيقلة وتبسيط كي تدخل مجال العمل الترجمي ويمكن لها أن تعالج بعض المشاكل العالقة في قضية الترجمة.

هـ. أكثر النظريات التي مرّ الحديث عنها هي آراء وأفكار نظرية أكثر ممّا هي حلول عملية، مع ذلك فإنها تبشّر بالخير للمستقبل من ناحية الكم ومن ناحية الكيف والمحتوى والتطوّر.

و. عملية نقل الثقافات ونقل النص من لغة إلى أخرى لا يعني مجرد نقل المفردات إنّما يتطلّب النظر إلى النص كوحدة متكاملة في سياقه الثقافي ومراعاة الغرض منه وتبقى الترجمة محرّكاً أساسياً للتبادل الثقافي بين الشعوب والحضارات والإسهام في تقاربها وتجانسها.

ز. ظهور النظريات دفع عجلة تطور الترجمة في الفترة الأخيرة، حيث سعى إلى منهجية في الترجمة مركّزاً على بعدها الإبداعي والجمالي ومبيّناً أوجه التشابه بين اللغة والثقافة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. الاهتمام بتأهيل أساتذة وخبراء في مجال اختصاص الترجمة.
2. الاهتمام بالترجمة والمترجمين مادياً ومعنوياً بشكل ملموس وعلى أعلى مستوى ممكناً.
3. وضع خطط حكوميّة وأكاديميّة عالميّة في مجال الترجمة وحل مشاكلها.
4. الاعتراف بحق الملكية الفكريّة للترجمة والمترجمين.
5. يظهر أنّ اختصاص الترجمة ما زال بحاجة إلى المراجع في اختصاص الترجمة.
6. علم الترجمة بحاجة إلى إيجاد توازن بين الجانب النظري وجانب المهارة.
7. الاهتمام بالدراسات والأبحاث النظريات في مجال الترجمة وتطوراتها.

المصادر والمراجع.

أولاً المراجع بالعربية

- أبو ريشة، محمد يحيى، محاضرات فى الترجمة العامة، الطبعة الأولى، عمان، المجمع العربى للمترجمين المحترفين، 2012 م.
- أورتادو ألبير، أمبارو، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007م.
- بحراوي، حسن، نظريات الترجمة في القرن العشرين، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، دون تاريخ.
- بومزوغ، سعيد، حدود ترجمة النصوص الدينية، المجلة العربية لعلم الترجمة، المجلد3، العدد 9، آلمانيا: 2024م.
- التونجي، محمد، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت. 1999م.
- الجوهري، إسماعيل، تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1990م.
- جيل، دانيل، طجو، محمد أحمد، مباديء في علم الترجمة، المطابع الجامعية الفرنسية PUF، 2005 م.
- حسيب إلياس حديد، الترجمة الفورية، ط1، دار الكتب القانونية، القاهرة، 2011م.
- دانيل، جيل، مبادئ علم الترجمة، ترجمة محمد أحمد طجو، مجلة الآداب العالمية، دمشق: العدد 134، 2008م.
- دريس، محمد أمين، الترجمة بين التوطين والتغريب مع قراءة في ماهية الثقافة، عالم الكتب الحديث، عمان: 2022م.
- شاهين، محمد، نظريات الترجمة، مكتبة دار الثقافة، عمان: 1998م.
- صلح جو، على، گفتمان وترجمه، چاپ 4، نشر مركز، 1385 ش،
- صليبا، جميل، 1982م، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، 1982م.
- طهماسبى، عدنان والسيد علاء نقى زاده، ورشة التعريب، الطبعة الثانية، طهران، انتشارات دانشگاه تهران، 1392م.
- العيس، سالم، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م.
- غرافي، محمد ميلود، حوار حول الترجمة، المجلة العربية لعلم الترجمة، المجلد1، العدد 1، آلمانيا: 2022م.
- فيروز. شنى، 2025م التكافؤ عند علماء الترجمة، مقال علمي منشور، https://www.google.com/search? https://read.opensooq.com
- كاتفورد، ج، س، نظرية لغوية فى الترجمة، معهد الانتماء العربى، 1991م.
- معروف، يحيى، فن الترجمة، طهران: منشورات سمت، 1384هـ. ش.
- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 1998م.
- نايدا، يوجين، نحو علم الترجمة، ترجمة مجي الدين حميدي، دمشق: إصدار الهيئة العامة السورية للكتاب، 2009 م.

- نيدا، يوجين (1976م)، نحو علم للترجمة، ترجمة ماجد النجار، بغداد: مطبوعات وزارة الإعلام.

ثانيا- المراجع بالأجنبية

- Cary. Edmond; la traduction dans le monde modeme. Librairie de buniversite. George Geneve. 1956
- CATFORD. In Basil Hatim and Jeremy Munday. Translation an advanced resource book. Routledge. London. 2004. P.27.
- Garces,Carmen,Valero(1994)A 73arvard73e73n73al proposal for the assessment of translated literary works. A case study ,The Scarlet letter by n.Hawthorne into Spanish Babel,Vol 40 No2,pp77-102
- J. HOUSE. In The Routledge. Compassion to Translation Studies. By Jeremy Munday. Routledge. London. 2009. P. 213.
- Jakobson Roman: on linguistics aspects of translation in rabrower ed. on 73arvard73e73n.cambridge.mass: 73arvard university press.1959
- Naida, Eugene (1976 AD), Towards a Science of Translation, translated by Majid Al
- Najjar, Baghdad: Publications of the Ministry of Informationنايدا Toward a Science of translation نشر، E.J.Brill Leyde, م 1964
- voir: J. HOUSE. Translation Quality Assessment: A model revisited. Gunter Nav Verlag. G-